

النهاية في غريب الأثر

- { خير } ... فيه [كان الرسول اللّهُ صلى اللّهُ عليه وسلم يُعَلِّمُنَا الْأَسْتِخَارَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ] الْخَيْرُ ضِدُّ الشَّرِّ . تقول منه خِرْتَ يَا رَجُلُ . فَأَنْتَ خَائِرٌ وَخَيْرٌ . وَخَارَ اللّهُ لَكَ : أَيِ أَعْطَاكَ مَا هُوَ خَيْرٌ لَكَ . وَالْخَيْرَةُ بِسُكُونِ الْيَاءِ : الْاسْمُ مِنْهُ . فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهِيَ الْاسْمُ مِنْ قَوْلِكَ اخْتَارَهُ اللّهُ وَمُحَمَّدٌ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَةُ اللّهُ مِنْ خَلْقِهِ . يُقَالُ بِالْفَتْحِ وَالسُّكُونِ . وَالْأَسْتِخَارَةُ : طَلَبُ الْخَيْرَةِ فِي الشَّيْءِ وَهُوَ اسْتِيفَعَالٌ مِنْهُ . يُقَالُ اسْتَخَرِ اللّهُ يَخِرُ لَكَ .
- وَمِنْهُ دُعَاءُ الْاسْتِخَارَةِ [اللَّهُمَّ خِرْ لِي] أَيِ اخْتَرْ لِي أَصْلِحْ الْأُمُورَ لِئَاجِعَلُ لِي الْخَيْرَةَ فِيهِ .
- وَفِيهِ [خَيْرُ النَّاسِ خَيْرُهُمْ لِنَفْسِهِ] مَعْنَاهُ إِذَا جَامَلَ النَّاسَ جَامَلًا وَهُوَ إِذَا أَحْسَنَ إِلَيْهِمْ كَأَفْأُوهُ بِمِثْلِهِ .
- وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ [خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ] هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الصَّلَاةِ الرَّحِيمِ وَالْحَثِّ عَلَيْهَا .
- (ه) وَفِيهِ [رَأَيْتُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ] أَيِ لَمْ أَرَ مِثْلَهُمَا لِأَنَّهُ يُمَيِّزُ بَيْنَهُمَا فَيُبَالِغُ فِي طَلَبِ الْجَنَّةِ وَالْهَرَبِ مِنَ النَّارِ .
- (ه) وَفِيهِ [أَعْطَاهُ جَمَلًا خَيْرًا رِبَاعِيًّا] يُقَالُ جَمَلٌ خَيْرٌ وَنَاقَةٌ خَيْرٌ أَيِ مُخْتَارٌ وَمُخْتَارَةٌ .
- وَفِيهِ [تَخَيَّرُوا لِنُطَافِكُمْ] أَيِ اطَّلَعُوا مَا هُوَ خَيْرُ الْمَنَاجِحِ وَأَرْكَاهَا وَأَبْعَدُ مِنَ الْخُبُثِ وَالْفُجُورِ .
- (س [ه]) وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ [أَنَّ أَخَاهُ أُنَيْسًا نَافَرَ رَجُلًا عَنْ صِرْمَةٍ لَهُ وَعَنْ مِثْلِهَا فَخَيَّرَ أُنَيْسٌ فَأَخَذَ الصِّرْمَةَ] أَيِ فُضِّلَ وَغُلِّبَ . يُقَالُ نَافَرَ تَهُ فَنَفَرَتْهُ وَخَايَرَ تَهُ فَخَيْرَتْهُ : أَيِ غَلَبَتْهُ . وَقَدْ كَانَ خَايَرَهُ فِي الشَّعْرِ .
- وَفِي حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ [أَنَّهُ خَيَّرَ فِي ثَلَاثٍ] أَيِ جَعَلَ لَهُ أَنْ يَخْتَارَ مِنْهَا وَاحِدًا وَهُوَ بَفَتْحِ الْخَاءِ .
- وَفِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ [أَنَّهَا خَيَّرَتْ فِي زَوْجِهَا] بِالضَّمِّ .
- فَأَمَّا قَوْلُهُ [خَيَّرَ بَيْنَ دُورِ الْأَنْصَارِ] فَيُرِيدُ : فَضَّلَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ .
- وَفِيهِ [الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا] الْخِيَارُ : الْاسْمُ مِنَ الْاِخْتِيَارِ وَهُوَ طَلَبُ خَيْرِ الْأُمُورِ إِمَّا إِمْضَاءَ الْبَيْعِ أَوْ فَسْخَهُ وَهُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَضْرَبٍ : خِيَارِ

المجلس وخيار الشرط وخيار الذقيصة : أما خيار المجلس فالأصل فيه قوله [البيعان بالخيار ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار] أي إلا ببيعاً شرطاً فيه الخيار فلا يلزم بالتفرق . وقيل معناه : إلا بيعاً شرطاً فيه زففي خيار المجلس فيلزم بنفسه عند قوم . وأما خيار الشرط فلا تزيد مدته على ثلاثة أيام عند الشافعي أو لها من حال العقد أو من حال التفرق . وأما خيار الذقيصة فإن يطهر بالمبيع عيباً يوجب الرد أو يلتزم البائع فيه شرطاً لم يكن فيه ونحو ذلك